

بنو الأثير

قال الشيخ في الجراب (٢٥١/٥):

ثلاثة إخوة علماء أجلة، من أسرة واحدة، (بنو الأثير) الأديب الكاتب نصر الله ضياء الدين أبو الفتح وزير الملك الأفضل صحاب (المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر) المطبوع مرارا والذي رد عليه ابن أبي الحديد المعتزلي الشيعي بكتاب (الفلك الدائر ، على المثل السائر) وهو مطبوع على تحامل فيه، كما رد عليه الصلاح الصفدي ردا جيدا وسماه (نصرة النائر على المثل السائر)، والثاني المؤرخ الواعية أبو الحسن عز الدين علي مؤرخ التاريخ ذائع الصيت المسمى (الكامل) وقد طبع مرارا، و(أسد الغابة في تراجم الصحابة) طبع مرارا توفي سنة ٦٣٠ هـ. والثالث المحدث الناقد أبو السعادات المبارك بن محمد مؤلف الكتاب العظيم (جامع الأصول، من أحاديث الرسول) طبع مرتين ، ثانيهما بدمشق، وهي محققة مخرجة الأحاديث بعناية الشيخ عبد القادر الأرنؤوط (قدري) ولد سنة ٥٤٤ هـ وتوفي سنة ٦٠٦ هـ. رحمهم الله. وقد قال أبو العسر جمال الطين (في السفينة) عن نصر الله الأول : ولم أعلم له تأليفا، ولو سأل أول كتبي وأقربهم إليه لأخبره بالمثل السائر.